مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 14 ع 02.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

الدورالتوعوي للجامعة في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظرطلاب جامعة أدرار

The Role of the University in Raising Awareness to Combat Drug Abuse A Study from the Perspective of Adrar University Students

Sellami Fatma * سلامي فاطمة
جامعة أحمد درايعية.أدرار/ الجزائر
Sellami.fa@gmail.com

DOI : 10.46315/1714-014-002-016
الإرسال: 2025/01/24 **القبول**: 2025/05/05 **النشر**: 2025/06/16

**

ملخص:

هدفت هذه دراستنا الى الكشف عن الدور الحقيقي للجامعة كمؤسسة تربوية مهمة في المجتمع في مكافحة ظاهرة تعاطي والادمان على المخدرات، وكذا دورها في الوقاية منها خاصة فئة الشباب والتي تتلقى تكوينها في هذه المؤسسة. وتم استخدام المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (180) طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أدرار، تم اختيارها بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة الى أن الجامعة تقوم بدور تكويني من خلال التخصصات والمقاييس المقدمة حول مخاطر تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطلاب. كما أن لها دور تحسيسي وذلك بتنظيم ملتقيات سواء دولية أو وطنية حول التوعية بمخاطر المخدرات موجهة للطلبة،

كلمات مفتاحية: 1 الدور، 2الدور التوعوي، 3الجامعة، 4المخدرات، 5الطالب الجامعي

Abstract:

This study aimed to reveal the real role of the university as an important educational institution in society in combating the phenomenon of drug abuse and addiction, as well as its role in preventing it, especially among young people who receive their education in this institution. The descriptive approach was used. The study sample consisted of (180) male and female students from the Faculty of Social Sciences at Adrar University, who were selected randomly. The study concluded that the university plays a formative role through the specializations and standards provided on the dangers of drug abuse from the students' point of view. It also has an awareness-raising role by organizing forums, whether international or national, on raising awareness of the dangers of drugs directed at students

Keywords : 1**role, 2** Awareness role **; 3university, 4drugs,5 college student.**

**

*- مقدمة :

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات والادمان عليها من المشكلات التي تعاني منها العديد من دول العالم والدول النامية خصوصا، وقد بدأ الاهتمام بالدراسة العلمية لمشكلة المخدرات في العالم في الستينات، أما على مستوي العالم العربي فمنذ منتصف السبعينات، حيث تنوعت الجهود العلمية حول الكشف عن الجوانب المختلفة التي

* - سلامي فاطمة: sellami.fa@gmail.com

تسببت في هذه المشكلة بهدف معالجتها والحد منها لما لها من تأثيرات على المستوى الاجتماعي، الاقتصادي على الأفراد وعلى المجتمعات.

ويعد المجتمع الجزائري من الدول التي تواجه هذه الظاهرة، حيث يتزايد عدد المتعاطين للمخدرات بكل أنواعها حجم المحجوزات من تلك المخدرات والذي نشاهده يوميا عبر القنوات التلفزيونية. وقد أكد التقرير السنوي الصادر عن الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وادمانها أن المحجوزات من القنب سجلت أرقاما قياسية، اذ قدرا ب 58258.031 كغ .(الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وادمانها، 2003)

وهذه الأرقام المخيفة للمحجوزات من المواد المخدرة وعدد المتعاطين من المخدرات تبدو تأثيراتها أكثر تعقيدا وخطورة على الفرد وعلى المجتمع. ولهذا ارتأت الدولة أن تولي اهتماما لطرق مكافحة هذه الظاهرة التي استفحلت في المجتمع الجزائري واثرت بشكل كبير على جوانب كثيرة منها الجانب الاجتماعي والجاني الاقتصادي، وكانت لها أثر على شريحة كبيرة من المجتمع الا وهي فئة الشباب وتؤدي لان تحول دون استخدام الطاقات الكامنة لدى هذه الفئة.

وقد استخدمت الدولة عدة قطاعات وهيئات للتصدي لهذه الظاهرة من بينها القطاع الأمني والذي يعتبر الحصن الأول في طرق الحماية من خلال القوانين وتطبيقها على المروجين لهذه المواد والمتعاطين لها.

كما أن للعلم والهيئات العلمية نصيب بارز في التعامل معها والوقاية منها بشتى الطرق التي تراها ملائمة، ومن أهمها المدرسة والتي تعتبر من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي يظهر دورها جليا من خلال ما تقدمه من مواد دراسية توعوية حول مخاطر المخدرات وكيفية الوقاية منها. ومن الهيئات العلمية أيضا الجامعات والتي تعتبر من أهم المؤسسات التربوية والتي لها دور مباشر في التصدي للظاهرة نظرا لأنها تتعامل مباشرة مع فئة الشباب وما لها من عناصر علمية مهمة تمكنها من فرض دورها المهم في التوعية ضد مخاطر المخدرات.

1- 1الإشكالية:

إن تعاطي المخدرات آفة مجتمعية خطيرة والتي استفحلت في أوساط الشباب الجزائري اليوم، وقد أدت هذه الأخيرة الى انتشار ظواهر منحرفة أخرى، مما يستدعي تعاون جميع مؤسسات الدولة لإيجاد حلولا جذرية واستراتيجيات للحد منها ومن انتشارها بين أفراد المجتمع.

وتعتبر الجامعة هي معقل الفكر الإنساني في أرفع مستوياته، ومصدر استثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع وأعلاها. كما تعتبر من أهم المؤسسات التعليمية التي تقوم بدور

تكوين الإطارات والكوادر التي تبني المجتمع، لذا لابد من توفير الإمكانيات والجو المناسب لهذه الهيئة التعليمية، حتى تحقق مخرجات تتناسب مع ما يحتاجه المجتمع.

والجامعات من المؤسسات التي تحظى بدور تربوي في توعية الشباب خاصة من خلال البرامج التدريبية والتثقيفية، التي تقوم بها للتصدي للظواهر الاجتماعية، ومن أهمها تعاطي المخدرات، الى جانب ذلك لها أيضا دور توعوي من خلال تعزيز برامج تحسيسية، والمشاركة في تنفيذ الدراسات والبحوث والاستشارات، وتصميم وتنفيذ دورات توعوية موجهة للطالب للوقاية من المخدرات. حيث أن التوعوية والوقاية تكمن في وسائل مواجهة المخدرات وفي المعرفة بأخطار واضرار وعواقب هذه الظاهرة.

وقد انطلقنا في دراستنا من تساؤل عام مفاده: **فيما يتمثل دور الجامعة لمكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات في أوساط الشباب؟.**

وتكمن التساؤلات الجزئية فيما يلي:

1-ما هو دور الجامعة التكويني في مكافحة تعاطي المخدرات؟.

2-فيما يتمثل دور الجامعة التحسيسي في مكافحة تعاطي المخدرات؟.

الفرضيات:

الفرضية الأولى: للجامعة دور تكويني مهم للوقاية والحد من تعاطي المخدرات.

الفرضية الثانية: تلعب الجامعة دور تحسيسي فعالا لمكافحة تعاطي المخدرات والوقاية منها.

1- 2-**أهمية الدراسة**

وتكمن أهمية الدراسة في الكشف عن السبل الكفيلة للحد من هذه الظاهرة أو الوقاية منها، وإبراز دور المؤسسات التربوية في ذلك ومن أهمها الجامعات. ومدى وعي الطالب الجامعي بأهمية هذه المؤسسة(الجامعة) للتصدي لها والدور التي تؤديه وكيفية تعامله مع هذه المؤسسة.

وتعد الجامعة احدى المؤسسات التي يمكن أن تلعب دورا مهما في حماية الشباب من خلال ما يتعرضون له من تأثيرات سلبية، حيث أنها مسؤولة عن شريحة كبيرة من المجتمع، الا وهي شريحة الشباب الجامعي.

1- 3- **مدخل مفاهيمي لمصطلحات الدراسة**

ان تحديد المفاهيم يعد أمرا لازما في البحث العلمي، ومن واجب الباحث أن يعمل على توضيح ما سيرد في بحثه من مفاهيم ليسهل للقارئ إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها. وقد وجدنا أنه من الضروري ان نقوم بتعاريف اصطلاحية وأخرى إجرائية وبالتالي يتضمن هذا المبحث

عدة مطالب من بينها المطلب الاول: تعاريف خاصة بالطالب الجامعي، الجامعة، المخدرات والوقاية.

∞**التعريف الاصطلاحي للجامعة:** الجامعة تمثل مؤسسة وحيدة من نوعها تتخللها ديناميكية ثقافية تحدد خصائص ومميزات مجتمعنا، عليها التكيف مع الوضعيات والحالات الجديدة والعمل وفقا للقواعد التي تمليها الساحة الاجتماعية. (oecd-library, 2001, p. 130)

∞**التعريف الاجرائي :** هي المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها الطالب بعد انتهاء مرحلة الثانوية، وقد كانت جامعة أدرار هي محل دراستنا والتي تقع في وسط مدينة أدرار، وتحتوي على عدة كليات وأقسام من بينها كلية العلوم الاجتماعية، وقسم علم الاجتماع التي تمت على طلابه الدراسة الميدانية.

∞**التعريف الاصطلاحي للطالب الجامعي**: الطلبة الجامعيون هم المتمدرسون بالجامعة، فهم جماعة أو شريحة شباب من المثقفين يمركزون في المؤسسات التعليمية. (محمد وهبي، 1996، صفحة 238)

∞**التعريف الاجرائي للطالب الجامعي:** هو الطالب الذي يرس في جامعة ادرار في كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية في قسم العلوم الاجتماعية.

∞**التعريف الاصطلاحي للمخدرات drogue:** يعرفها سعد المغربي بأنها:" كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة، من شأنها اذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي الى التعود أو الإدمان عليها، مما يضر الفرد والمجتمع. (المغربي، 1984، صفحة 28)

هي "مادة نشطة صيدلانيا على الكائن الحي، تعد مخدرا.وقد استخدم في فرنسا مصطلح drogueطويلا في اللغة الدارجة للحديث عن الادوية وحتى اليوم يشير مصطلح drogفي البلدان الانجلو سكسونية دون تمييز بين الادوية والمخدرات المحضورة. (j-L.Senon, 1999)

∞ **التعريف الاجرائي للمخدرات:** هو المواد المخدرة التي يتعاطاها المدمن بكل أنواعها ومن بينها الحشيش، الكوكاين وحبوب مهلوسة...الخ.

∞ -**التعريف الاصطلاحي للدور التكويني:** هو النشاط المستمر لتزويد الفرد بالمهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعله صالحا لمزاولة عمل ما. (بن عشي، صفحة 56)

∞**التعريف الاجرائي:** هو الدور الذي تقوم به الجامعة فيما يخص برمجة المقاييس في مواد في سنوات الجامعة مثل مقياس المخدرات والمجتمع الذي يدرسه سنوات الثالثة

علم اجتماع وعلم النفس.كما يتعلق الأمر بمواضيع المذكرات.هو تلك الجهود الهادفة الى تزويد الموظف بالمعلومات والمعارف التي تكسبه مهارة في أداء العمل، أو تنمية.

∞**التعريف الاصطلاحي الدور التوعوي:** الوعي في علم النفس يعني الانتباه والادراك وهما عمليتان متلازمتان فاذا كان الانتباه هو تركيز الشعور في شيء فالادراك هو معرفة. (الريماوي، 2008، صفحة 10)

∞**التعريف الاجرائي :** نقصد به الدور الذي يتعلق بالدور التحسيسي لمكافحة تعاطي المخدرات مثل ملتقيات وندوات وايام دراسية، تنظم من طرف كليات وأقسام الجامعة لفائدة الطلبة الجامعيين.

1- 4-الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة مدخل مهم للباحث حتى يتسنى له الاستفادة منهم وتكون له نظرة عامة حول الموضوع الذي سيدرسه، حتى يتمكن من مقارنة نتائج بحثه بالدراسات التي سبقت.

1-4 -1الدراسة الأولى: دراسة فيحان فراج مقتة، عادل عبد الفضيل، محمد سيد محمد عبد اللطيف. التوعية والوقاية من المؤثرات العقلية (دراسة ميدانية)، جامعة الأمير سطام، السعودية.

هدفت الدراسة الى التعرف على دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التوعية والوقاية من المؤثرات العقلية، وتكونت العينة من 78 عضو تدريس من كليات وادي الدواسر والسليل، وقد تم استخدام استبيان 18 فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التصدي لمشكلة المؤثرات العقلية لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر هيئة التدريس فيها كان متوسطا.

- مجال الدور التوعوي لجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التصدي لمشكلة المؤثرات العقلية لدى طلاب الجامعة في المرتبة الأولى (متوسط).
- مجال الدور التربوي لجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في التصدي لمشكلة المؤثرات العقلية لدى طلاب الجامعة في المرتبة الثانية.
- مجال الدور الوقائي لجامعة الأمير سطام في التصدي لمشكلة المؤثرات العقلية لدى طلاب الجامعة في المرتبة الثالثة.

وخلصت الدراسة الى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز الوقائي والتوعوي والتربوي من المؤثرات العقلية. (فراج مقتة، عبد الفضيل، ومحمدعبد اللطيف، 2016)

4-1 -2- الدراسة الثانية : زكية عمراوي، سامية إبراهيم. ظاهرة الإدمان عند الشباب دراسة ميدانية على عينة من المدمنين على المخدرات.

هدفت الدراسة الى التعرف على الصفات النفسية والاجتماعية للمدمنين على المخدرات، ومعرفة سن تعاطي المخدرات عند المدمنين وكذا الأسباب وراء التعاطي والادمان على المخدرات. وقد كان حجم العينة 50 مبحوث وهم شباب مدمنين على المخدرات بكل أنواعها، وقد تم سحب العينة عن طريق الكرة الثلجية.

وقد خلصت هذه الدراسة الى عدة نتائج منها: -سن بداية التعاطي المخدرات الأكثر هم ما بين 15 و19 سنة، وبالنسبة للمادة المتعاطية هي الكيف.

-من أسباب تعاطي المخدرات كانوا عن طريق رفقاء السوء.- كما أن أغلب المدمنين أقروا أن سبب التعاطي يعود للمشاكل الأسرية وعدم تواصلهم مع أفراد أسرهم. (العمراوي وابراهيم، 2017، الصفحات 24-33)

4-1-3-الدراسة الثالثة: هاجد بن عبد المجيد الهديبي: دور جامعة الملك سعود في مواجهة الاثار الصحية والنفسية للإدمان لدى طلابها، مجلة البحث العلمي في التربية، السعودية، ج1، العدد 20، 2019.

هدفت الدراسة الى التعرف على حجم ظاهرة المخدرات في مدينة الرياض في مملكة العربية السعودية من وجهة طلبة وكذلك الاثار الناجمة عن الصحية والنفسية المترتبة عن تعاطي المخدرات، ثم الوقوف على دور الجامعة في التوعية والوقاية من أخطار المخدرات واضرارها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استعمل استبيان لجمع المعلومات.

أما عن نتائج الدراسة فهي:

*تم التعرف على طبيعة المدركات المفسرة لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الطلاب، والتي تعكس التكوين الاجتماعي-الثقافي للمجتمع ودور العلاقات الأسرية والمكون الديني في توفير أدوات للضبط الاجتماعي.

*رأى المبحوثين أن أكثر وسيلة فعالة في هذا المجال تطبيق القوانين الصارمة ضد بائعي المخدرات.

*أن 100٪ من عينة الدراسة يرون أن المخدرات الرقمية غير مدمنة مثل المخدرات التقليدية، وانها للترفيه والتسلية فقط.

تعقيب على الدراسات السابقة: بعد استعراض الدراسات السابقة الخاصة بموضوع دور الجامعة في مكافحة تعاطي المخدرات، توصل الباحث الى أن موضوع المخدرات حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين للكشف عن أسبابه وطرق العلاج والوقاية منها، والواقع الذي يعيشه مجتمعنا في تعاطي المخدرات والاثار الناجمة عنها ودور الجامعة المحوري في التصدي لها مثل دراسة هاجد بن عبد المجيد الهديبي والمعنونة بدور جامعة الملك سعود في مواجهة الاثار الصحية والنفسية للإدمان لدى طلابها. كما حاولت دراسة أخرى وهي دراسة فيحان فراج مقتة، عادل عبد الفضيل، محمد سيد محمد عبد اللطيف المعنونة بالتوعية والوقاية من المؤثرات العقلية (دراسة ميدانية) بالسعودية والتي حاولت ان تبرز الدور التكويني للجامعة للتصدي لظاهرة تعاطي المخدرات.

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع :

2-**1-منهج الدراسة:** إن طبيعة دراستنا الاجتماعية تتطلب من استخدام المنهج الوصفي التحليلي المنهج الوصفي :هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى إن البحث الوصفي لا يقف عند وصف الظاهرة وإنما يذهب إلى ابعد من ذلك بقصد التبصر بتلك الظاهرة . (كرو ويونس، 2008، صفحة 96)

ولقد قمنا في دراستنا هذه بوصف ظاهرة دور الجامعة في التحسيس بمخاطر تعاطي المخدرات. وذلك من خلال جمعنا للمعلومات حول الظاهرة وتحليلها لكشف الأسباب التي أدت إليها ومحاولة الوصول للحلول الوقائية للتقليل من انتشارها.

2- **2-أدوات الدراسة:**

اعتمدت الباحثة في الحصول على بيانات الدراسة على الاستمارة والذي تم اعاداها بالرجوع الى ألأدب النظري والدراسات السابقة، وتكونت الاستمارة من ثلاث محاور، حيث المحور الأول تضمن البيانات الشخصية للمبحوث، أما الثاني فكان حول الدور التكويني للجامعة وتكون من عدة أسئلة مفتوحة ومغلقة، واحتوى المحور الثالث على الدور التحسيسي للجامعة في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات. واحتوى على أسئلة مفتوحة ومغلقة حول الموضوع.

لقد تمت الدراسة الميدانية بتوزيع الاستمارات على الطلبة الجامعيين في السنة الجامعية 2020-2021، في السداسي الأول في شهر جانفي سنة 2021، بجامعة

أحمد درايعية بأدرار والتي تقع في وسط مدينة أدرار، وتحتوي على 4 كليات وعدة أقسام. وقد تمت الدراسة الميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

3- **3-مجتمع الدراسة:** استخدمنا في دراستنا العينة القصدية، حيث اخترنا طلبة من جامعة ادرار، من كلية العلوم الاجتماعية، من قسم العلوم الاجتماعية من تخصص علم اجتماع وعلم النفس. السنة الثالثة وأولى وثانية ماستر من تخصص علم اجتماع وعلم النفس. وقد حددنا حجم العينة ب 180 طالب من أصل مجموع 512 طالب أي 35٪ من المجموع الكلي.

3-4-خصائص العينة

الجدول رقم 1: : يبين متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكور	38	21,1
إناث	142	78,9
المجموع	180	100,0

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الإجابات كانت اغلبها من جنس الاناث حيث بلغ عدد المرات 142 بنسبة 78.9٪. أما المبحوثين الذكور فقد كان عدد المرات 38 بنسبة 21.1٪.و تعود النسبة الغالبة للمبحوثين الاناث(طالبات)، كون تخصص العلوم الاجتماعية خاصة علم الاجتماع وعلم النفس يختاره الاناث مقارنة بالتخصصات العلمية التقنية فنجد الغالبية يكونون من الذكور نظرا لميل الاناث لمثل هذه التخصصات.

الجدول رقم 2: يبين المستوى الجامعي

التخصص	التكرار	النسبة (%)
علم الاجتماع	17	9,4
علم النفس	76	42,2
علم الاجتماع التربية	60	33,3
علم النفس المدرسي	9	5,0
علم اجتماع التنظيم	18	10,0

المجموع	180	100,0

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الإجابات كانت أغلبها من طلبة سنة ثانية ليسانس حيث كان عدد المرات 93 بنسبة 51.7٪، في حين بلغ عدد المبحوثين سنة أولى ماستر 41 مرة بنسبة 22.8٪.أما المبحوثين الذين كان مستواهم الجامعي السنة الثانية ماستر فقد كان عدد المرات 46 بنسبة 25.6٪. ويرجع العدد الاغلب للمبحوثين من مستوى السنة الثانية لأن عددهم أكبر من طلبة الماستر لأن هذا المستوى ما زال في التدرج ولم يصل بعد الى مستوى التخصص.

الجدول رقم 3:يوضح تخصص الطلبة

التخصص	التكرار	النسبة (%)
علم الاجتماع	17	9,4
علم النفس	76	42,2
علم الاجتماع التربية	60	33,3
علم النفس المدرسي	9	5,0
علم اجتماع التنظيم	18	10,0
المجموع	180	100,0

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من الجدول نستنتج أن أغلب المبحوثين كانوا من تخصص علم النفس حيث بلغت النسبة 42.2٪، وهذا لكون عددهم أكبر من تخصص علم الاجتماع.أما السنة الثالثة ليسانس، كان عدد المبحوثين في تخصص علم الاجتماع 17 بنسبة 09.7٪. وفيما يخص تخصص علم النفس فكان عدد المرات 76 بنسبة 42.2٪. بالنسبة للماستر فقد بلغ عدد المبحوثين في تخصص علم اجتماع التربية 60 مرة بنسبة 33.3٪.أما تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل فقد كانت نسبتهم 10٪. في حين بلغ عدد المبحوثين في تخصص علم النفس المدرسي 9 مرات بنسبة 05٪.

4- النتائج

عرض وتحليل نتائج التساؤل الرئيسي: **فيما يتمثل دور الجامعة لمكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات في أوساط الشباب؟.**

1-4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: للجامعة دور تكويني مهم للوقاية والحد من تعاطي المخدرات.

الجدول رقم 04: يوضح تلقي الطالب لمقاييس حول المخدرات

هل درست مواد خاصة بالمخدرات خلال مشوارك الجامعي؟	التكرار	النسبة (%)
نعم	122	68,2
لا	57	31,8
المجموع	179	100,0

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

بالنسبة للإجابات: من أصل 179 إجابة، تمت بالإجابة عن السؤال حول ما إذا درس المبحوثين مواد حول المخدرات بالإيجاب (نعم) بعدد 122 مرة بنسبة 68.2٪، ثم اختيار الإجابة بلا 57 مرة بنسبة 31.8٪. وهذا يدل على أن الجامعة خصصت في بعض التخصصات خاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية مواد خاصة بالمخدرات وأخطارها حتى يكون الطلبة على علم بهذه الظاهرة وكيفية مكافحتها.

جدول رقم 05: يبين نوع المواضيع المتناولة في مقياس حول المخدرات

نوع المواضيع		الإجابات		النسبة من المشاهدات
		العدد	النسبة	
س5	مفاهيم حول المخدرات	73	35,1%	54,5%
	أخطار تعاطي المخدرات	77	37,0%	57,5%
	طرق الوقاية من المخدرات	58	27,9%	43,3%
	المجموع	208	100,0%	155,2%

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

أغلب الإجابات أجابوا أن 57.5٪ أقروا أن المواضيع المتناولة في المقاييس هي أخطار تعاطي المخدرات. تليها نسبة الذين أجابوا أنهم يتلقون مفاهيم حول المخدرات وأنواعها بلغت النسبة 54.5٪.ويعود ذلك للبرامج المسطرة من قبل الوزارة الوصية وهي برامج تمهيدية في مقاييس حول المخدرات حتى يتسنى للطالب أن تكون له فكرة عامة حول المخدرات ومدى الأخطار التي تنجر عن تعاطي هذه المواد.

أما نسبة 43.3٪ فقد أقروا أنهم يتلقوا من خلال البرامج طرق الوقاية من المخدرات.

وهذا يدل على أن المقاييس التي تدرس حول المخدرات تتناول أخطار المخدرات وطرق الوقاية حتى يكون الطالب محيط بكل المعلومات الخاصة بالمخدرات ويتكون بشكل جيد في هذا المجال. وعلى سبيل المثال بالنسبة لشعبة علم الاجتماع وعلم النفس تدرس مادة المخدرات والمجتمع في السنة الثالثة ليسانس وتتناول كل ما يخص المخدرات من مفاهيم، أسباب، مخاطرها وطرق الوقاية منها.

الجدول رقم 06: يبين تناول حصص حول المخدرات في الاعمال الموجهة

هل تقومون في الحصص الموجهة بتناول مواضيع حول المخدرات (مادة المخدرات)؟	التكرار	النسبة (%)
نعم	92	52,0
لا	85	48,0
المجموع	177	100,0

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

المبحوثين اجابوا بانهم يتلقون في الحصص التطبيقية مواضيع حول المخدرات بحكم التخصص (علوم اجتماعية) بنسبة 52٪.أما النسبة المتبقية والممتثلة في 48٪ فقد أجابت بأنهم لا يتناولون مواضيع حول المخدرات في الاعمال الموجهة.

الجدول رقم 07: يوضح تشجيع الأساتذة لمثل هذه المواضيع

هل يشجعكم الأستاذ على هذه المواضيع	التكرار	النسبة (%)
نعم	80	46,5
لا	92	53,5
المجموع	172	100,0

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

أغلب الإجابات من أصل 172 مبحوث قد أقروا بان الأستاذ لا يشجع على مثل هذا المواضيع بنسبة 53.5٪، ونسبة 46.5٪ قد اجابوا بأن الأستاذ يشجعهم على تناول هذه المواضيع. وقد يعود ذلك الى صعوبة المواضيع ميدانيا حول الظاهرة وحساسيتها.

الجدول رقم 08: يبين قيام الطلبة بتربصات حول المخدرات

هل تقومون بتربصات ميدانية حول المخدرات	التكرار	النسبة (%)
نعم	25	14,3
لا	150	85,7
المجموع	175	100,0

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من أصل 175 إجابات، بلغ عدد المبحوثين الذين أجابوا بانهم لا يقومون بتربصات 150 مرة بنسبة 85.7٪، في حين بلغ عدد الإجابات بنعم 25 إجابة بنسبة 14.3٪.هذا يدل على أن موضوع المخدرات من الطابوهات وفيه صعوبة من حيث المبحوثين خاصة(المتعاطين للمخدرات)، مما يصعب مهمة التربص الميداني حوفا على الطلبة.

الجدول رقم 09:يبين وجهة نظر الطلبة حول الدور التكويني للجامعة لمجابهة تعاطي المخدرات

هل ترون ان للجامعة دور تكويني في الوقاية من تعاطي المخدرات؟	التكرار	النسبة (%)
نعم	110	61,5
لا	69	38,5
المجموع	179	100,0

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من أصل 179 إجابة تبين أن 110 من عدد المبحوثين والذي تمثل فيه النسبة ب 61.5٪ يقرون بأن الجامعة لها دور تكويني في التصدي ومحاربة تعاطي المخدرات نظرا لأهمية هذه المؤسسة والامكانيات التي تكتسبها، فهي قادرة على استغلال هذه الإمكانيات البشرية والمادية في توعية وتحسيس الشباب الطلبة بمدى خطورة تعاطي المخدرات والأضرار الناجمة عنها.أما نسبة 38.5 فكانت اجابتهم أن ليس للجامعة دور تكويني في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات. وقد يعود لكونهم لا يعرفون الدور المهم لهذه المؤسسة.

4-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: للجامعة دور تحسيسي مهم للتصدي لظاهرة تعاطي المخدرات

الجدول رقم 10: يبين مدى تنظيم الجامعة لملتقيات خاصة بالمخدرات

هل تقوم الجامعة بملتقيات حول الوقاية من تعاطي المخدرات	التكرار	النسبة (%)
نعم	99	56,9
لا	75	43,1
المجموع	174	100,0

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من الجدول يتبين أن أغلب المبحوثين اجابوا أن الجامعة تقوم بتنظيم ملتقيات حول تعاطي المخدرات تمثلت النسبة ب 56.9٪، حيث يقوم بعض الأقسام مثل قسم علم الاجتماع وقسم علم النفس ببعض الملتقيات الدولية والوطنية والأيام الدراسية حول تعاطي المخدرات وأضرارها ومخاطرها على الفرد وعلى المجتمع. أما نسبة 43.1٪فقد أجابوا بأن الجامعة لا تقوم بتنظيم ملتقيات حول المخدرات.ربما هذه الفئة من الطلبة لا يحضرون هذه الملتقيات وليس لديهم أدنى فكرة حول الأيام التحسيسية التي تقوم بها الجامعة حول هذه الظاهرة.

الجدول رقم 11: يوضح قيام الجامعة بندوات حول المخدرات

هل يقوم القسم بندوات أو أيام دراسية حول تعاطي المخدرات؟	التكرار	النسبة (%)
نعم	47	28,0
لا	121	72,0
المجموع	168	100,0

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

الجدول أن القسم الذي ينتمي اليه الطلبة (قسم العلوم الاجتماعية)، قد اجابوا اغلبهم أن القسم لا يقوم بأيام دراسية أو ندوات مثلت النسبة ب 72٪، أما نسبة 28٪ فقد أجابوا أن القسم يقوم بندوات وأيام دراسية .

الجدول رقم 12:يبين يام الجامعة باحياء اليوم العالمي لمكافحة المخدرات

هل تقوم الجامعة بإحياء اليوم العالمي لمكافحة المخدرات بإقامة يوم مفتوح؟	التكرار	النسبة (%)
نعم	49	28,5
لا	123	71,5
المجموع	172	100,0

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

أغلب الطلبة أجابوا بأن الجامعة لا تقوم بأحياء اليوم الدولي لمكافحة المخدرات مثلت النسبة ب 71٪، وقد يعود هذا الاحتفال والتي وضعته الأمم المتحدة لعرض الاحصائيات الأخيرة حول عدد المتعاطين والمدمنين على المخدرات، وللأسف أن الجامعة لا تقوم بالتذكير بهذا اليوم لعرض ما تعانيه الجزائر جراء هذه الظاهرة من مخاطر على مستوى

الفرد وكل مؤسسات الدولة.بينما نسبة 28.5٪، أجابوا أن الجامعة تقوم باحياء هذا اليوم.

الجدول رقم 13:يوضح انشاء الجامعة لشبكات معلوماتية للتوعية بالمخدرات

هل تعمل الجامعة على انشاء شبكات معلومات تحسيسية وتوعوية للوقاية من تعاطي المخدرات؟	التكرار	النسبة (%)
نعم	69	41,3
لا	98	58,7
المجموع	167	100,0

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من الجدول أغلب الإجابات كانت تؤكد أن الجامعة لا تقوم بإنشاء شبكات معلوماتية خاصة بالتوعية لمكافحة المخدرات كانت النسبة فيها 58.7٪، أما نسبة 41.3٪فقد أجابوا بأن هذه الأخيرة تقوم بإنشاء هذه الشبكات. ويمكن ارجاع سبب عدم الاهتمام بالشبكة المعلوماتية وتوظيفها في التوعية والتحسيس من طرف الجامعة الى كون ما زالت لم تصل الى مستوى استخدام هذه الوسائل التكنولوجية في التصدي ومكافحة المخدرات ولم تواكب هذه التكنولوجيا رغم أهميتها واقبال الطلبة الشباب عليها بشكل كبير.

الجدول رقم 14:يبين قيام الجامعة بالدور التوعوي

هل ترى أن الدور التوعوي الذي تقوم به الجامعة؟	التكرار	النسبة (%)
كاف	13	7,9
غير كاف	152	92,1
المجموع	165	100,0

المصدر: من اعداد الباحثة، بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

أغلب الإجابات تؤكد أن الجامعة لا تقوم بالدور التوعوي اللازم والكافي لمكافحة المخدرات، حيث كانت النسبة فيه 92.1٪، أما النسبة الباقية والمتمثلة في 07.9٪ أجابت أن الجامعة تقوم بدور كاف لذلك. ويرجع هذا الدور المتدني للجامعة في مكافحة المخدرات كون المكونين والأساتذة والباحثين لا يعيرون اهتمام للجاني التوعوي الذي يمكن للجامعة أن تقوم به خاصة تخصص علم الاجتماع وعلم النفس والعلوم الإسلامية، فهذه التخصصات هي الأقرب لدراسة هه الظواهر والاهتمام بتحسيس الطلبة الشباب بخطورة تعاطي المخدرات واثارها لاجتماعية والنفسية والروحية على

الفرد وقد يعود عدم اهتمام هذه الفئة بالموضوع الى تقزيم دور الجامعة وقصور نظرتهم حول الدور المهم لهذه المؤسسة الحساسة في المجتمع.

5- مناقشة النتائج:

5-1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى

خلصت الدراسة أن للجامعة دور تكويني ولكنه غير كاف للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات.

• الطلبة يرون أن للجامعة دور تكويني متمثل في: * برمجة مقاييس حول المخدرات وصلت النسبة الى 68.3٪.

*كما أن الطلبة يرون أن هناك مختلف المواضيع في المواد المدرسة حول المخدرات حيث أن أغلبهم أجابوا بأن المواضيع كانت حول مخاطر المخدرات بلغت 57.3٪.وأخرى حول مفاهيم تتعلق بالمخدرات وانواعها وصلت النسبة الى 54.5٪.

*من وجهة نظر الطلبة المواضيع فيما يخص المخدرات في الاعمال الموجهة متناولة ويقوم الطلبة ببحوث حول هذه الظاهرة 52٪.

*كما يقوم الأستاذ بتشجيع الطلبة حول المواضيع بلغت النسبة فيه 46.5٪.

* فيما يخص التربصات الميدانية بلغت النسبة من الطلبة الذين اجابوا بأنهم لا يقومون بهذه التربصات حول موضوع المخدرات 85.7٪.

*أكد الطلبة من وجهة نظرهم أن الجامعة تقوم بالدور التكويني لتعريف الطلبة بأخطار المخدرات وكيفية مكافحتها حيث وصلت النسبة فيه الى 61.٪.

5-2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية

الدور التوعوي للجامعة في مكافحة المخدرات

خلصت الدراسة الى أن طلبة قسم العلوم الاجتماعية يرون أن الجامعة تقوم بدور محتشم في تنظيم ملتقيات سواء دولية أو وطنية حول التوعية بمخاطر المخدرات مثلت النسبة ب 56.9٪ الذين أكدوا ذلك.

*كما توصلت الدراسة الى نتيجة مفادها أن الطلبة يرون أن قسمهم لا يهتم كثيرا بتنظيم أيام دراسية أو حتى ندوات خاصة بموضوع المخدرات حيث مثلت النسبة ب 72٪.

*أما بالنسبة لإحياء اليوم العالمي للمخدرات فالطلبة يرون أن الجامعة لا تحيي هذا اليوم ولا تقوم بنشاطات خاصة للتوعية بمخاطر المخدرات وصلت فيه النسبة الى 71.5٪.

*فيما يخص انشاء شبكات معلوماتية من خلال منصات الكترونية تابعة للجامعة أو عن طريق اليوتيوب فالطلبة يرون أن الجامعة لا تهتم بإنشاء مثل هذه المنصات حول موضوع المنصات بلغت فيه النسبة 58.7٪.

*يرى الطلبة من وجهة نظرهم أن الجامعة تقوم بدور توعوي غير كاف ينقصه الاهتمام والاستمرار وتكثيف الجهود حيث كانت النسبة من الذين أكدوا ذلك 92.1٪.

5- خاتمة عامة

تلعب الجامعة دورا مهما في توعية المجتمع بمخاطر الظواهر الاجتماعية، ومن وظائف الجامعة التي حددها الباحثون طبقا لقانون الجامعات فيما يلي:

*التعليم (التدريس).

*البحث العلمي.

*خدمة المجتمع.

ويمكن للجامعة أن تؤدي دورها في علاج تعاطي المخدرات والوقاية منها، حسبما حددها القانون للجامعات، فمن خلال التدريس (التعليم)، يتم دراسة مقررات ومناهج دراسية تعالج ظاهرة تعاطي المخدرات، من خلال أعمال بحثية علمية تدرس ظاهرة تعاطي المخدرات والتعرف على أسبابها وطرق معالجتها.

ترتكز عملية التكوين على محورين أساسيين هما*تزويد الأفراد بالمعلومات.*محاولة تغيير سلوك الأفراد. وتلعب الجامعة دور مهم في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات، خاصة الدور التكويني والتربوي، حيث انها تقوم ببرمجة مقاييس خاصة بالمخدرات في عدة تخصصات من بينها في علم الاجتماع السنة الثالثة وفي علم النفس السنة الثالثة، تخصص علم المكتبات والتاريخ.

كما أنلها دور توعوي تحسيسي مهم في ابراز مخاطر واثار تعاطي المخدرات والادمان عليها من خلال محاضرات، ملتقيات، ندوات، أيام دراسية تحسيسية..الخ.

وقد خلصت الدراسة الى أن طلبة قسم العلوم الاجتماعية يرون أن القسم (الجامعة) تقوم بدور محتشم في تنظيم ملتقيات سواء دولية أو وطنية حول التوعية بمخاطر المخدرات.

•كما توصلت الدراسة الى نتيجة مفادها أن الطلبة يرون ان قسمهم لا يهتم كثيرا بتنظيم أيام دراسية أو حتى ندوات خاصة بموضوع المخدرات، أما بالنسبة لاحياء اليوم العالمي للمخدرات فالطلبة يرون أن الجامعة لا تحيي هذا اليوم ولا تقوم بنشاطات خاصة للتوعية بمخاطر المخدرات

*فيما يخص انشاء شبكات معلوماتية من خلال منصات الكترونية تابعة للجامعة أو عن طريق اليوتوب فالطلبة يرون أن الجامعة لا تهتم بإنشاء مثل هذه المنصات.

*يرى الطلبة من وجهة نظرهم أن الجامعة تقوم بدور توعوي غير كاف ينقصه الاهتمام والاستمرار وتكثيف الجهود.

وفيما يخص **المقترحات** التي نود طرحها فيما يخص تحسين دور الجامعة في تكوين ونوعية الشباب الجامعي لمخاطر المخدرات وطرق الوقاية والعلاج فكانت كالتي:

1-الدور التكويني للجامعة:

*تصميم الجامعة لمقاييس تحوي مفردات ومفاهيم معارف تندرج تحت ماهية وأخطار المخدرات.

*عقد الجامعة لورشات عمل وحلقات نقاش حول موضوع المخدرات.

*ضرورة توجيه العناية والاهتمام للباحثين لبحث أسباب تعاطي المخدرات واقتراح الحلول العلاجية والوقائية من هذه الظاهرة.

*فتح المجال أمام البحوث المدعومة تجاه دراسة ظاهرة تعاطي المخدرات في الجزائر وكيفية التصدي لها.

2-الدور التوعوي للجامعة:

*إيجاد برامج ومساحات إعلامية كافية للحيلولة من تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات.

*تعاون الجامعة مع المجتمع المدني في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات.

* توزيع الجامعة لنشرات وملصقات والمطويات والكتيبات حول أضرار المخدرات واثارها وطرق العلاج والوقاية.

*إقامة الجامعة لقوافل ثقافية للتعريف بمشكلة تعاطي المخدرات وطرق الوقاية.

*استثمار الجامعة لليوم العالمي لمكافحة المخدرات للتكثيف من توعية الشباب والمجتمع بإقامة ملتقيات، ندوات، محاضرات، زيارات ميدانية للمراكز...الخ لمكافحة تعاطي المخدرات.

**

6- المصادر والمراجع

1-الدوان الوطني لمكافحة المخدرات وادمانه(2023)نشاطات مكافحة المخدرات والادمان علىها.onclct,mjuslice.dz/données statistiques

2-Oecd-library (25 avril, 20011)-gestion de l"enseignement supérieur,revue de programme sur la gestion des établissement d"enseignement supérieur من الاسترداد تم .https://www.oecd-ilibrary.org/fr: https://www.oecd-ilibrary.org/fr

3-Richard j-L.Senon .(1999) .Dictionaire des drogues des toxicomanes et des dépendances .Paris: la rousse.

4 -أحمد الباشات. (1978). أسس التدريب. القاهرة: دار النهضة الحديثة.

- 5 زكية العمراوي، وسامية ابراهيم. (01 09, 2017). ظاهرة الادمان على المخدرات (دراسة ميدانية على عينة من المدمنين على المخدرات). 02(03).

-6 سحر محمد وهبي . (1996). دور وسائل الاعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

7 -سعد المغربي. (1984). ظاهرة تعاطي الحشيش. القاهرة: دار الراتب الجامعي.

8 -عمار بن عشي. (بلا تاريخ). دور تقييم أداء العاملين في تحديد احتياجات التدريب، دراسة حالة صناعة الكوابل الكهربائية. 2005-2006. جامعة المسيلة : رسالة ماجستير غير منشورة.

9 -فيحان فراج مقتة، عادل عبد الفضيل، ومحمدالسيد محمدعبد اللطيف. (2016). التوعية والوقاية من المؤثرات العقلية)دراسة ميدانية). السعودية، جامعة الأمير سطام عبد العزيز.

10 -محمد عودة الريماوي . (2008). علم النفس النمو. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

11 - كرو ويونس.(2008).منهجية البحث العلمي.الاردن:دار دجلة.